

لسان العرب

(صنبر) الصُّنْبُورَةُ والصُّنْبُورُ جميعاً النخلة التي دقت من أسفلها وانجرت كَرَبُهَا وقلَّ حَمْلُهَا وقد صَنَّبَرَتْ والصُّنْبُورُ سَعَفَاتٌ يخرجن في أصل النخلة والصُّنْبُورُ أيضاً النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تغرس والصُّنْبُورُ أيضاً النخلة المنفردة من جماعة النخل وقد صَنَّبَرَتْ وقال أبو حنيفة الصُّنْبُورُ بغير هاء أصل النخلة الذي تَشَعَّبَتْ منه العُرُوقُ ورجل صُنْبُورٌ فَرْدٌ ضعيف ذليل لا أهل له ولا عقب ولا ناصر وفي الحديث أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي A محمد صُنْبُورٌ وقالوا صُنْبُورٌ أي أبتتر لا عقب له ولا أخ فإذا مات انقطع ذكوره فأَنزَلَ □ تعالى إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ التهذيب في الحديث عن ابن عباس قال لما قدم ابنُ الأَشْرَفِ مَكَةَ قالت له قريش أنت خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ ؟ قال نعم قالوا ألا ترى هذا الصُّنْبُورَ الْأَبْتَرَ من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الْحَجَّاجِ وَأَهْلُ السَّادَانَةِ وَأَهْلُ السَّقَايَةِ ؟ قال أنتم خير منه فأُنزِلَتْ □ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ وَأُنزِلَتْ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً وَأَصْلُ الصُّنْبُورِ سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فِي جَذَعِ النَّخْلَةِ لَا فِي الْأَرْضِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الصُّنْبُورُ النخلة تبقى منفردة ويدق أسفلها وينشقششُرُ يقال صَنَّبَرَتْ أَسْفَلُ النخلة مُرَادُ كِفَارِ قَرِيْشٍ بِقَوْلِهِمْ صُنْبُورٌ أَيْ أَنَّهُ إِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ كَمَا يَذْهَبُ أَصْلُ الصُّنْبُورِ لِأَنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ نَخْلَةٍ فَقَالَ صَنَّبَرَتْ أَسْفَلُهُ وَعَشَّشَ أَعْلَاهُ يَعْنِي دَقَّ أَسْفَلُهُ وَقَلَّ سَعَفُهُ وَيَبْسُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَشِبَّ هُوَ النَّبِيُّ A بِهَا يَقُولُونَ إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ قَالَ أَوْسُ يَعِيبُ قَوْمًا مُخَلَّافُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُشًّا الْأَمَانَةُ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصُّنْبُورُ مِنَ النَّخْلِ سَعَفَاتٌ تَنْبُتُ فِي جَذَعِ النَّخْلِ غَيْرَ مُسْتَأْرَضَةٍ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْمُصَنَّبِرُ مِنَ النَّخْلِ وَإِذَا نَبَتِ الصَّنَابِيرُ فِي جَذَعِ النَّخْلِ أَضْوَوَتْهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأُمْهَاتِ قَالَ وَعَلَّجَهَا أَنْ تُقْلَعَ تَلِكِ الصَّنَابِيرِ مِنْهَا فَأَرَادَ كِفَارِ قَرِيْشٍ أَنْ مُحَمَّدًا A صُنْبُورٌ نَبَتَ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ فَإِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ إِذَا مَاتَ فَلَا عَقِبَ لَهُ وَقَالَ ابْنُ سَمْعَانَ الصَّنَابِيرُ يُقَالُ لَهَا الْعِفَّانُ وَالرَّوَاكِيْبُ وَقَدْ أَعْقَّتِ النَّخْلَةُ إِذَا أَنْبَتِ الْعِقَّانَ قَالَ وَيُقَالُ لِلْإِفْسَالَةِ الَّتِي تَنْبِتُ فِي أُمِّهَا الصُّنْبُورُ وَأَصْلُ النَّخْلِ أَيْضًا صُنْبُورٌ هَا وَقَالَ

أَبُو سَعِيدٍ الْمُصَنِّعُ بِرَّةٌ أَيْضاً مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي تَنْبَتُ الصَّنَابِيرُ فِي جَذْوَعِهَا فَتَفْسِدُهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأُمَّهَاتِ فَتَضُورِيهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّنِيعُ الْوَحِيدُ وَالصَّنِيعُ الضَّعِيفُ وَالصَّنِيعُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا غَرِيبٍ وَالصَّنِيعُ الدَّاهِيَةُ وَالصَّنِيعُ الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالشَّجَرِ وَالصَّنِيعُ اللَّئِيمُ وَالصَّنِيعُ الْقَنَاةُ وَالصَّنِيعُ الْقَمَصِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ وَصَّنِيعُورُ الْحَوْضِ مَثْنَعِيهِ وَالصَّنِيعُورُ مَثْنَعِيهِ الْحَوْضُ خَاصَّةٌ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ مَا بَيَّنَّ صَّنِيعُورٍ إِلَى الْإِرْزَاءِ وَقِيلَ هُوَ ثَقَبِيهِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا غُسِلَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَيْهِنِي تَرَاثِي لَامِرِي غَيْرَ ذَلَّةٍ صَنَابِيرُ أُحْدَانُ لَهْنٌ خَفِيفٌ سَرِيْعَاتُ مَوْتٍ رِيَّثَاتُ إِفَاقَةٍ إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمْلَاهُنَّ خَفِيفٌ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ الصَّنَابِيرُ هُنَا السَّهَامُ الدَّقَّاقُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا بَوَاحِدٌ وَأُحْدَانُ أَفْرَادٌ لَا نَظِيرَ لَهَا كَقَوْلِ الْآخِرِ يَحْمِي الصُّرِيْمَ أُحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ أَرَادَ بِالصَّنَابِيرِ سِهَامًا دِقَاقًا شَبِيهَتْ بِصَّنَابِيرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا دِقَاقًا وَقَوْلُهُ أُحْدَانُ أَيُّ أَفْرَادٍ سَرِيْعَاتُ مَوْتٍ أَيُّ يُمْتَنُّ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ وَالصَّنِيعُورُ شَجَرٌ مَخْضَرٌ شَتَاءً وَصَيْفًا وَيُقَالُ ثَمَرُهُ وَقِيلَ الْأَرَزُ الشَّجَرُ وَثَمَرُهُ الصَّنِيعُورُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الصَّنِيعُورُ ثَمَرُ الْأَرَزَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ قَالَ وَتَسْمَى الشَّجَرَةُ صَنْوُورَةً مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهَا أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ نَطْعِمُ الشَّحْمَ وَالسَّدِيفَ وَنَسْقِيهِ الْمَحْضَ فِي الصَّنِيعِ وَالصُّرِّادِ قَالَ الْأَصْلُ صَنْيَعُورٌ مِثْلُ هِرْزَبُورٍ ثُمَّ شَدَّدَ النُّونَ قَالَ وَاحْتِاجَ الشَّاعِرِ مَعَ ذَلِكَ إِلَى تَشْدِيدِ الرَّاءِ فَلَمْ يُمْكِنْ إِلَّا بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فَحَرَكَهَا إِلَى الْكَسْرِ قَالَ وَكَذَلِكَ الزَّمْرَدُ وَالزَّمْرَدِيُّ وَغَدَاةُ صَنْيَعُورٍ وَصَنْيَعُورٌ بَارِدَةٌ وَقَالَ ثَعْلَبُ الصَّنِيعُورُ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ الْحَارُّ وَيَكُونُ الْبَارِدُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَصَّنَابِيرُ الشِّتَاءِ شَدَّةٌ بَرْدُهُ وَكَذَلِكَ الصَّنِيعُورُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ حِينَ صُلِبَ فَقَالَ قَدْ كُنْتَ تَجْمَعُ بَيْنَ قُطْرَيْ اللَّيْلِ الصَّنِيعُورَةَ قَائِمًا هِيَ الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ وَالصَّنِيعُورُ وَالصَّنِيعُورُ الْبَرْدُ وَقِيلَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ قَالَ طَرَفَةُ بَجْرِفَانَ نَعْتَرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفِ حِينَ هَاجَ الصَّنِيعُورُ وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ صَنْيَعُورٌ بِكَسْرِ النُّونِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ أَرَادَ الصَّنِيعُورَ فَاحْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ فَتَطَرَّقَ إِلَى ذَلِكَ فَنَقَلَ حُرُوكَةَ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهًا بِقَوْلِهِمْ هَذَا بَكَرٌ وَمَرَّتْ بِبِكَرٍ فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّنِيعُورُ فَيُضْمُ الْبَاءَ لِأَنَّ الرَّاءَ مَضْمُومَةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ الطَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ

كَأَنَّهُ قَالَ حِينَ هَدَيْتَهُ الصَّيْدَ إِذْ يَدْرُ فَلَمَّا احتاجَ إِلَى حَرَكَةِ البَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الجَرِّ فَكَسَرَ
البَاءَ وَكَأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الكَسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِليهَا كَمَا أَنَّ القَصِيدَةَ .
(* قَوْلُهُ « كَمَا أَنَّ القَصِيدَةَ إِخ » كَذَا بِالأَصْلِ) المُنشَدَةُ لِالأَصمعيِّ الَّتِي فِيهَا كَأَنَّ زَيْدًا
وَقَدْ رَأَى الرَّائِي إِذَا نَمَا سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الأَبْيَاتَ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ عَلَى الجَرِّ أَفَ تَوَهَّمُ
فِيهِ مَعْنَى الجَرِّ أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ كَأَنَّهَا وَقْتُ رُؤْيَا الرَّائِي ؟ فَسَاعَ لَهُ أَنَّ يَخْلُطَ هَذَا البَيْتَ
بِسَائِرِ الأَبْيَاتِ وَكَأَنَّهُ لِذَلِكَ لَمْ يَخَالَفْ قَالَ وَهَذَا أَقْرَبُ مَا أُخِذَ مِنْ أَنَّ يَقُولُ إِذْ هُوَ حَرِّفَ
القَافِيَةَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا حَرِّفَهَا الأَخْر .

(* قَوْلُهُ « كَمَا حَرَّفَهَا الأَخْر إِخ » فِي يَأْقُوتُ مَا نَصَّهُ كَأَنَّ تَوَهَّمُ تَثْقِيلَ الرَّاءِ وَذَلِكَ إِذْ
احتاجَ إِلى تَحْرِيكِ البَاءِ لِإِقَامَةِ الوِزْنِ فَلَوْ تَرَكَ القَافَ عَلَى حَالِهَا لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ وَهُوَ عِبْقَرٌ لَمْ
يَجِئْ عَلَى مِثَالِ مَمْدُودٍ وَلَا مِثْلُ فَلَمَّا ضَمَّ القَافَ تَوَهَّمُ بِهِ بِنَاءَ قَرْبُوسٍ وَنَحْوَهُ وَالشَّاعِرُ لَهُ أَنْ
يَقْصُرَ قَرْبُوسٌ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ فَيَقُولُ قَرْبُوسٌ) فِي قَوْلِهِ هَلْ عَرَفْتِ الدَّارَ أَوْ
أَنْزَكْتِهَا بِيَدَيْنِ تَبْرَاكِ وَشَسَّيْ عَيْدَقُرُّ ؟ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ عَيْدَقُرُّ فَحَرَّفَ الكَلِمَةَ
وَالصَّيْدَ بِرُ بَتَسْكِينِ البَاءِ اليَوْمَ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ العُجُوزِ وَأَنْشَدَ فَإِذَا انْقَضَتِ
أَيَّامُ شَهْرِنَا صِنْ وَصَيْدُ بَيْرُ مَعَ الوَبْرِ قَالَ الجَوْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ
بِمَعْنَى وَإِنَّمَا حَرَكَةُ البَاءِ لِلضَّرُورَةِ